

الطريق الى أن يحبك الله

عمرو سليم

هذا الكتاب منشور في



الطريق الى أن يحبك الله

اللهم أني أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك¹
اللهم ! إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك. اللهم ! اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي،
ومن الماء البارد²

اللهم اجعل حبك أحب إلينا من أنفسنا وأهلينا ومن الماء البارد على الظمأ
والله لو أنك توجتني بتاج كسرى ملك المشرق
ولو بأموال الورى جدت لي أموال من باد ومن قد بقي
وقلت لا نلتقي ساعة اخترت يا مولاي أن نلتقي

أن حب الله للعبد هو الغاية الكبرى، و صك الامان من النار، فإن الحبيب لا يعذب حبيبه
{وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنوبكم} [المائدة:18].

و أليك الطريق الى أن يحبك الله:-

1. ذكر الله

فأن من أحب أحدا أكثر من ذكره

{يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذِكْراً كَثِيراً، وسبحوه بُكْراً وأصيلاً}

(ان الله عز وجل يقول أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه)³

2. اتباع الرسول

{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) }ال عمران

3. الحب في الله

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاوئين في، والمتبازلين في⁴.
أخرج الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم) - إن الله يقول يوم القيامة:
أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي

¹ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل [يعني البخاري] عن هذا الحديث

فقال: هذا حديث حسن صحيح . قال الشيخ الألباني: صحيح.

² سنن الترمذي

³ صحيح الجامع

⁴ حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

وأخرج الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: قال الله عز وجل: (المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغطّهم النبيون والشهداء)

4. الجلسات الامامية

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاوئين في، والمتبازلين في¹.

5. الزيارة في الله

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاوئين في، والمتبازلين في².

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً. فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله تعالى. قال: فإني رَسُولُ اللَّهِ إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه³.

6. التوبة

{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (222) } البقرة
قال رسول الله {إن الله يحب الشاب التائب}⁴

7. البذل في الله

{ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) } البقرة
{ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) } آل عمران
قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاوئين في، والمتبازلين في⁵.

وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِي " أَيْ يَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ مِنْ الْإِتِّفَاقِ عَلَى جِهَادٍ عَدُوٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا أُمرُوا بِهِ. " 6

¹ حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

² حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

³ رواه مسلم

⁴ حسن لغيره

⁵ حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح

⁶ انتهى من المنتقى شرح الموطأ حديث 1779

8. النوافل

يقول الله عز وجل في الحديث القدسي:

((مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيْدَنَّهُ))¹

9. السرعة في تنفيذ أوامره

((وعجلت اليك ربي لترضى)) طه

10. التواضع مع المؤمنين

{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .
{ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) النساء }
{ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (23) النحل }

11. العزة مع الكافرين

{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .

12. الجهاد

{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .

13. لا تخشى أحد إلا الله

{ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم } .

14. الصبر على البلاء

{ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146) آل عمران }

" إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مِنْ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ "

" 2

¹ أخرجه البخاري (6502) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

² رواه الترمذي (2396) وابن ماجه (4031)، وصححه الشيخ الألباني

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا أراد الله بعبد الخير عَجَّلَ له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة " ¹

15. الزهد في الدنيا

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: " جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! دُلَّنِي على عمل إذا عملته أَحَبَّنِي الله وَأَحَبَّنِي الناسُ، فقال: "ازهد في الدنيا يُحِبَّكَ الله، وازهد فيما عند الناس يُحِبَّكَ الناس " ²

16. الاحسان

{ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (148) } ال عمران

17. التقوى

{ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76) } ال عمران
{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (4) } التوبة

عن سعد بن أبي وقاص قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي) ³

18. العدل

{ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (42) } المائدة

¹ رواه الترمذي (2396) ، وصححه الشيخ الألباني .

² حديث حسن، رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة.

³ مسلم 2965

19. الاحسان الى الجار

عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال قال رسول الله «إن أحببتهم أن يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم، واصلقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركهم»¹

20. الصدق

عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال قال رسول الله «إن أحببتهم أن يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم، واصلقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركهم»²

21. الامانة

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا (107) النساء }

إنَّ الله لا يحب من كان من صفته خيانة الناس في أموالهم، وركوب الإثم في ذلك وغيره مما حرّمه الله عليه.

وعن عبد الرحمن بن أبي قراد قال قال رسول الله «إن أحببتهم أن يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم، واصلقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركهم»³

22. التطهر

{ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ (108) التوبة }

23. التوكل على الله

{ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) }

24. التوسط و عدم الاسراف

{ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (141) الانعام }

{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31) الاعراف }

1 صحيح الجامع

2 صحيح الجامع

3 صحيح الجامع

25. الرفق

{إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله، وإنه يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف}¹

26. حمد الله

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ».²

27. الوفاء بالعهد

{وَأِمَّا نَحْفَاقٌ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (58) {الانفال

28. مساعدة المسلمين

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه، ستر الله عورته، ومن مشي مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل) حسن³

29. ترك الافساد في الارض

{وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (64) {المائدة

30. الاخلاق العالية

قال رسول الله {إن الله يحب معالي الأخلاق، و يكره سفاسفها}⁴

31. الحلم

لما قدمنا المدينة، فجعلنا نتبادر من رواحلنا، فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله قال وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عييته فلبس ثوبيه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن فيك خلتين يحبهما الله الحلم والأناة. قال: يا رسول الله ! أنا أخلق بهما أم الله جبلني عليهما ؟ قال: بل الله جبلك عليهما. قال: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله⁵

32. قراءة القرآن

¹ صحيح

² صحيح مسلم

³ الطبراني في الكبير، وابن أبي الدنيا

⁴ صحيح الجامع

⁵ سنن أبي داود و قد سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح]

قال صلى الله عليه وسلم (من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف)¹
و من أحب الله أحبه الله

33. السماحة

{إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء. سمح القضاء}²

34. حب الانصار

(من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله)³

(لا يحب الأنصار إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله)⁴

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الأنصار > لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.⁵

(والذي نفسي بيده لا يحب الأنصار رجل حتى يلقي الله، إلا لقي الله وهو يحبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى يلقي الله إلا لقي الله وهو يبغضه)⁶

أيها المعرض عنا أن أعراضك منا
لو أردناك جعلنا كل ما فيك يردنا

كتبه

عمرو سليم

1 حسنه الالباني في صحيح الجامع

2 صحيح الترمذي

3 صحيح الجامع 5953

4 رواه الترمذي (صحيح الجامع 7629)

5 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

6 رواه أحمد (حسن) صحيح الجامع 1979